

مفاهيم القرآن

(143) إلى المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله و سلم: وسأل أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - فسأله عنها وكان ممّا سأله عنه أنّه قال: (أخبرني عن وجه الربّ - تبارك وتعالى)، فدعا عليّ بحطب ونار فأضرمه، فلمّا اشتعلت قال عليّ - عليه السلام - له: "أين وجه هذه النّار؟". قال النصرانيّ هي وجه من جميع حدودها فقال - عليه السلام -: "هذه النار مدّيرة مصنوعة لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، ولله المشرق والمغرب، فأينما تولّوا فثمّ وجه الله، لا يخفى على ربّنا خافية" (1). 4- وسأله رأس الجالوت (اليهودي) عن مسائل بعد ما سأله أبا بكر فلم يجبه. . سأله: ما أصل الأشياء ؟ فقال - عليه السلام -: هو الماء لقوله سبحانه: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا) (الانبيا: 30). : وما جمادان تكلّما ؟ فقال - عليه السلام -: هما الأرض والسماء لقوله تعالى: (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) (فصلت: 11). : ما شيئان ينقصان ويزيدان ولا يرى الخلق ذلك ؟ فقال - عليه السلام -: هما الليل والنهار لقوله تعالى: (يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) (الحديد: 6). إلى غير ذلك من المسائل العويصة، والصعبة التي أجاب عنها الإمام عليّ - عليه السلام - بسرعة أدهشت الجاثليق وأثارت إعجابه (2). هذا ولم تقتصر الموارد التي واجه فيها قادة المسلمين شبهات وأسئلة عجزوا عن

1- قضاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: 88 (طبعة النجف) . 2- مناقب ابن شهر آشوب: 1: 490- 491 عنه البحار 40: 224.